قالت انها سترد بحزم وأعلنت «تعديل» عقيدتها العسكرية

الأزمة الأوكرانية : روسيا تلتقط قفاز التهديدات ... وتحذر الغرب من عواقب تحركاته الأخيرة

جانب من استعراض عسكري في روسيا

عواصم – «وكالات» : حذرت روسيا الثلاثاء من انها سترد على "التهديد" الناجم عن التعزيز المرتقب لوجود الحلف الاطلسي قرب حدودها، متهمة الغربيين بالتصعيد في الازمة الاوكرانية.

وبينما تتوالى التحذيرات من امتداد النزاع على نطاق واسع في اوروبا، اعلن ميخائيل بوبوف نائب رئيس مجلس الامن الروسي "تعديلا" للعقيدة العسكرية الروسية يحلول نهاية العام مع الاخذ في الاعتبار ظهور "تهديدات" جديدة.

واشار بوبوف الى ثورات الربيع العربي والنزاع في سوريا والوضع في اوكرانيا ورد الفعل الغربي.

وقال بوبوف في مقابلة مع وكالة ريا نوفوستي "لا شك لدي بان اقتراب البنية التحتية العسكرية لدول الحلف الاطلسي من حدود بلادنا، بما في ذلك عبر توسيع الكتلة، سيدرج بين التهديدات العسكرية الخارجية" التي نواجهها روسيا".

وتاتي هذه التصريحات ردا على "خطة الرد السريع" التي يتوقع ان يقرها الحلف خلال قمته الخميس والجمعة اثر الموقف الروسي من الازمة الاوكرانية الذي تعتبره الدول الحليفة المحاذية لروسيا «دول البلطيق وبولندا ورومانيا وبلغاريا» بمثابة تهديد مباشر.

ولم يوضح بوبوف ما سيكون عليه اطار العقيدة الروسية الجديدة الا انه شدد على انها ستاخذ في الاعتبار استخدام مجموعات متطرفة وشركات امنية خاصة الى جانب القوات النظامية بالاضافة الى دور الاستخبارات المتزايد في النزاعات مثل نشر الانظمة المضادة للصواريخ.

ميدانيا، اكد المتحدث باسم الجيش الاوكراني اندري ليسنكو الثلاثاء ان 15 جنديا اوكرانيا قتلوا في النزاع في شرق البلاد خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية.

وقال المتحدث خلال مؤتمر صحافي "قتل 15 عسكريا واصيب 49 بجروح خلال 24 ساعة".

وتدور معارك ضارية في جنوب شرق منطقة دونيتسك قرب بلدات كومسومولسكي وفاسيليفكا وروزدولني "حيث يشاهد مقاتلون متمردون وقوات من الجيش الروسي"، على ما افاد مكتب الاعلام التابع للعملية العسكرية الاوكرانية.

وافاد مراسلون لوكالة فرانس برس ان القوات الاوكرانية لا تزال متمركزة في مدرج مطار دونيتسك ظهر الثلاثاء وذلك غداة انسحابها من لوغانسك، الا ان ضغط الانفصاليين يتعزز.

وعلى بعد بضعة امتار من حواجز الانفصاليين الموالين لروسيا لا يزال علم اوكرانيا الاصفر والازرق يرفرف فوق مبنى مطار بروكوفييف المدمر، ويقوم الجنود الاوكرانيون باطلاق النار على اي شخص يقترب منه كما لا تزال تسمع رشقات الاسلحة النارية بشكل منتظم، من جهتها، اعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف الثلاثاء ان النزاع في اوكرانيا ارغم اكثر من نصف مليون شخص على مغادرة منازلهم بينهم 260 الفا على الاقل نزحوا داخل اوكرانيا وعدد مماثل لجاوا الى روسيا.

واوضح المتحدث باسم المفوضية ادريان ادواردز انه اضافة الى 260 الف نازح في اوكرانيا فان 260 الف اوكراني طلبوا اللجوء او منحهم وضع اللاجئين في روسيا، وفق تقرير للسلطات الروسية.

وقدرت للمفوضية في 20 اغسطس بنحو 190 الفا عدد النازحين داخل اوكرانيا و197400 عدد اللاجئين الى روسيا منذ بدء النزاع في اذار/ مارس. وتتهم كييف والغرب منذ اسبوع روسيا بنشر قوات نظامية في شرق اوكرانيا يبلغ عديدها اكثر من الف عسكري بحسب ارقام الحلف الاطلسي و1600 حالبا بحسب كييف، الامر الذي تنفيه موسكو.

وتتوالى في الايام الاخيرة الاتهامات بحصول تدخل عسكري مباشر من القوات الروسية وهو ما تنفيه موسكو، اذ يعتبر الغربيون انه اتاح للانفصاليين استعادة السيطرة على جزء من الاراضي بين معقلهم في دونيتسك وساحل بحر ازوف ووقف تقدم القوات الاوكرانية.

واعتبر الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ان على الغربيين "ان يدركوا ان الحل العسكري غير ممكن. الطريق الاكثر ضمانا هو عبر حوار سياسي من اجل التوصل الى حل سياسي"، منددا ب"الفوضى والوضع الخطر" وانعكاساته "الاقليمية والدولية".

وازاء تمسك موسكو بموقفها لوح الاتحاد الاوروبي هذا الاسبوع بفرض عقوبات جديدة على الاقتصاد الروسي الذي بات على شفير الركود.

واعلنت وزيرة الخارجية الايطالية فيديريكا موغيريني الثلاثاء، ان الاتحاد الاوروبي سيتخذ قبل يوم الجمعة قرارا حول مجموعة من العقوبات ضد روسيا، ردا على "عدوانها" على اوكرانيا. واضافت موغيريني التي عينت السبت وزيرة لخارجية الاتحاد الاوروبي في مؤتمر صحافي عقدته في البرلمان الاوروبي ان العمل "بدأ امس" على مستوى سفراء البلدان ال 28. وقالت ان السفراء "سيعقدون اجتماعا جديدا غدا والخميس والجمعة، وسيتخذ قرار قبل الجمعة".

واعلن الامين العام للحلف الاطلسي اندرس فوغ راسموسن ان الحلف الاطلسي الذي يعتبر ان روسيا نشرت اكثر من الف من عناصرها في الاراضي الاوكرانية بات يعتزم نشر الاف الجنود من قوات الجو والبر والبحر بدعم من القوات الخاصة "في غضون بضعة ايام".

واوردت صحيفة نيويورك تايمز ان الحلف يريد تشكيل قوة من اربعة الاف عنصر، تكون قادرة على الرد على تحركات القوات الروسية في غضون 48 ساعة مع دعم من بعض دول الكتلة السوفياتية السابقة مثل بولندا.

ويلبر تقارب جمهوريات سوفياتية سابقة مع الحلف الاطلسي غضب السلطات في موسكو التي تعارض بشدة نوايا الحلف ازاء اوكرانيا.

ويقول الكسندر كوتوفالوف مدير معهد التقييم الاستراتيجي ان "الحلف الاطلسي يثير مخاوف كبيرة على صعيد السياسة الداخلية. والخوف من الحلف موجه الى الشعب الروسي: السلطات في موسكو لا تخشاه بل ترى في سياسة المدينة المحاصرة سبيلا للبقاء في السلطة". وتنتظر اوكرانيا التي اعادت اطلاق مشروع انضمامها الى الحلف الاطلسي "مساعدة عملانية" و"قرارات حاسمة" من جانب الحلف بعد القمة الا ان المحللين يقولون ان خيارات الحلف محدودة.

وحذر وزير الدفاع الاوكراني فاليري غليتياي الاثنين من اندلاع "حرب كبرى لم تشهد اوروبا مثلها منذ الحرب العالمية الثانية".

كما حذر رئيس الوزراء البولندي دونالد تاسك الذي يتولى رئاسة مجلس اوروبا الاثنين من مخاطر حرب "ليس فقط في شرق اوكرانيا"، وذلك في كلمة خلال مراسم الذكرى ال75 لغزو المانيا النازية لبولندا والذي ادى الى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

كانوا مجتمعين في «شابيل السفلي» ... ومصير غودان مازال مجهولا

الصومال : غارة أمريكية جديدة ... تستهدف قيادات «الشباب»

حركة شباب المجاهدين تعتبرها واشنطن حركة ارهابية

عواصم – «وكالات» : استهدف الطيران الاميركي ليل الاثنين الثلاثاء موقعا كان يجتمع فيه مسؤولون كبار في حركة الشباب الاسلامية الصومالية بينهم زعيمها احمد عبدي «غودان» الذي ما زال مصيره مجهولا حتى الآن.

وقال عبد القادر محمد نور حاكم منطقة شابيل السفلي التي طاولتها الغارة الاميركية ان «الاميركيين شنوا غارة جوية كبيرة استهدفت اجتماعا لكبار مسؤولي حركة الشباب ومنهم زعيمها ابو زبير» احد القاب «غودان» الكثيرة واسمائه الحركية.

واضاف انهم «كانوا متجمعين لمناقشة الهجوم» الذي شنته القوات الصومالية صباح السبت في شابيل السفلي مدعومة بقوة الاتحاد الافريقي في الصومال «اميصوم» التي رفع عديد قواتها الى 22 الف في يناير.

واوضح الحاكم ان العملية الاميركية «الحقت خسائر بانصار القاعدة لكن لا تتوافر لدينا تفاصيل في الوقت الراهن». وقال ان «المنطقة المستهدفة كانت معقلا مهما للشباب ومعسكرا للتدريب الانتحاريين».

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، لم تشأ حركة الشباب الاسلامية التحدث في الوقت الراهن عن مصير غودان او عن احتمال سقوط قتلى في صفوفها نتيجة الغارة الاميركية.

ورصدت واشنطن مكافاة قدرها سبعة ملايين دولار لمن يساعد في القبض على غودان «37 سنة». وهو واحد من عشرة اشخاص تلاحقهم الولايات المتحدة بتهمة الارهاب.

ويقال ان «غودان» المتحدر من قبيلة اسحق في ارض الصومال «شمال» تدرب على الاسلحة في افغانستان. ويعتبر في حركة الشباب من اشد انصار الجهاد العالمي ومعارضي النظرية «القومية» الصومالية.

واعلن البنتاغون ليل الاثنين الثلاثاء انه شن عملية ضد حركة الشباب في الصومال دون مزيد من التفاصيل مؤكدا انه «بصدد تقييم النتائج».

وفي اطار هجومها الجديد الذي سمي «المحيط الهندي»، استعادت القوات الصومالية والافريقية السبت من حركة الشباب بلدة بولوماريو في منطقة شابيل السفلي على مسافة 160 كلم تقريبا غرب مقديشو واقتربت من هدفها المقبل وهو السيطرة على ميناء براوي اخر ميناء كبير ما زال بين ايدي الاسلاميين.

والفحم الذي تصدره حركة الشباب الاسلامية من براوي الى بلدان الخليج، يؤمن لها 25 مليون دولار سنويا. لذلك يعتبر المرفأ مصدرا مهما لتمويلهم.

وكانت بولوماريو آخر مركز احتجز فيه دوني اليه وهو الاسم المستعار لعميل الاستخبارات الفرنسية الذي خطف في تموز/يوليو 2009 واسرته حركة الشباب رهينة.

وفي يناير 2013، اخفقت غارة فرنسية على بولوماريو في تحريره. واسفرت العملية عن مقتله ومقتل جنديين فرنسيين. ولم تنجح القوات في انتشال جثثهم.

وطرد مقاتلو الشباب من مقديشو في اغسطس 2011 ثم تدريجيا من القسم الاكبر من معاقلهم في جنوب ووسط الصومال التي كانوا في وقت ما يسيطرون على معظم مناطقها.

غير انهم ما زالوا يسيطرون على مناطق ريفية واسعة ونظرا لتفوق اميصوم عليهم عسكريا تخلوا عن خوض المعارك التقليدية للقيام بعمليات حرب عصابات لا سيما في مقديشو حيث شنوا مؤخرا هجوما كبيرا على الرئاسة والبرلمان.

ماليزيا تعلن إحباط محاولة لتهريب أسلحة ثقيلة عبر حدودها مع تايلند

كوالالمبور – «كونا» – ذكرت مصادر عسكرية ماليزية امس انه تم ضبط اسلحة نارية ثقيلة خلال محاولة تهريبها على الحدود الماليزية مع تايلند قرب ميناء «بيساو راوت» في ولاية كيلانتان الشمالية.

وقال قائد شرطة ولاية كيلانتان مازلان لازيم في تصريح صحفي «ان السلطات الامنية اشتبهت في ثلاثة اشخاص على متن قارب بنهر «قولوك» وعند اقترابها منهم فروا سباحة إلى الحدود التايلندية».

واوضح انه تم العثور على اكياس على ضفاف النهر بداخلها مجموعة من الأسلحة الثقيلة من بينها اسلحة من عيار «إم 16» و«إم 4» و«إي كي 47».

واوضح المسؤول العسكري الماليزي انه لم يعرف بعد الغرض من التهريب وان الشرطة لم تزل تحقق في ذلك.

يذكر ان المحافظات الجنوبية التايلندية تعاني اضطرابات سياسية منذ 2004 حيث صعدت حركات انفصالية إسلامية مطالبتها باستقلال المحافظات التي تعيش فيها اغلبية مسلمة

البرلمان الوطني يبحث الأوضاع السياسية خلال جلسة ممتدة لأسبوعين

باكستان : وزير الداخلية يعتبر احتجاجات المعارضة ... غير دستورية

جانب من احتجاجات اسلام اباد

اسلام اباد – «كونا» – وصف وزير الداخلية الباكستاني شودري نثار امس الاحتجاجات التي تشهدها العاصمة اسلام اباد بانها «غير قانونية او دستورية».

واضاف نثار خلال كلمة امام جلسة مشتركة للبرلمان الوطني الباكستاني بمجلسيه الأعلى والأدنى ان الاحتجاجات التي يقودها زعيم حزب حركة الإنصاف عمران خان وزعيم حزب الحركة الشعبية طاهر القادري في اسلام اباد «ليست احتجاجات سياسية وانما هي تمرد ضد الدولة بذريعة الاحتجاج». ومن المقرر ان تستمر الجلسة المشتركة للبرلمان الوطني الباكستاني بمجلسيه الأعلى والأدنى اسبوعا لمناقشة الوضع السياسي السائد في البلاد.

ومن جهتهم تعهد زعماء الأحزاب السياسية بعدم السماح بحدوث اي امر من شانه الاضرار باستقرار البلاد وسيادة الدستور واستمرارية النظام الديمقراطي.

وكانت المحكمة العليا اعربت لحزبي «انصاف» و«عوامي» امس الاول عن استعدادها للقيام بدور من أجل احتواء الازمة السياسية في الوقت الذي يواصل فيه انصارهما اعتصامهم لليوم ال18 في المنطقة الحمراء التي تضم مقار السفارات والمكاتب الحكومية الحيوية للمطالبة بتنحي رئيس الوزراء نواز شريف.

من جهتها حاولت الشرطة الباكستانية السيطرة على حشود المتظاهرين باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والحيلولة دون وصولهم الى منزل رئيس الوزراء ما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص على الاقل واصابة اكثر من 500 آخرين بينهم اطفال ونساء.

مخاطر عميقة تعرقل عملية نقل المهام للسلطات المحلية

مشاكل أفغانستان السياسية والأمنية «تفرمل» اعلان «الحلف» إنجاز مهمته العسكرية

فوغ راسموسن

بروكسل «وكالات» – يعلن حلف شمال الاطلسي الاسبوع الجاري إنجاز مهمته في افغانستان مع انتهاء العمليات العسكرية التي استمرت اكثر من عقد ولكن القوات سترحل بينما تعاني البلاد من ازمة سياسية وتمرد تشتد شوكته وتباطؤ اقتصادي حاد.

ويامل حلف شمال الاطلسي ان تكون قمته في ويلز يومي الخميس والجمعة بداية لعملية انتقال سلس لمسؤوليات الأمن من قوة المعاونة الامنية الدولية إلى القوات الافغانية بحلول نهاية العام.

وتعتزم قوات التحالف حينئذ تقليص دورها ليقتصر على مهام تدريب القوات الافغانية وتقديم الاستشارات لها.

وكان الحلف المؤلف من 28 دولة يامل ايضا ان يحتفل باول انتقال ديمقراطي للسلطة في افغانستان بدعوة الرئيس الجديد ليقف في دائرة الضوء مع الرئيس الامريكي باراك اوباما وروساء 27 دولة اخرى عضو في الحلف.

غير ان ممثلي الدول الاعضاء في الحلف يقرون في احاديثهم الخاصة بان القمة تعقد في اسوأ اوضاع تشهدها افغانستان.

فقد افرز الخلاف على نتائج الانتخابات التي شابتها مزاعم تزوير فراغا سياسيا ما يلقي بدوره بظلال من الشك على وجود سند قانوني لبقاء اي قوات في افغانستان بعد نهاية العام الحالي.

واحتار ممثلو الدول الاعضاء طيلة اسابيع في تحديد من سيمثل افغانستان خلال القمة. ونظرا لعدم اعلان اسم الرئيس الجديد وغياب الرئيس المنتهية ولايته حامد كرزاي سيمثل وزير الدفاع بسم الله محمدي بلاده.

وقال مسؤول امريكي إن ايفاد ممثل اقل شانا وليس الرئيس الجديد سيضعف قدرة افغانستان على طلب مساعدات مالية غربية في المستقبل.

وفي مؤتمر صحفي في بروكسل يوم الإثنين حاول الامين العام لحلف شمال الاطلسي اندرس فوغ راسموسن ان يبدو واثقا واعلن ان الحلف انجز مهمته في افغانستان.

وقال "انجزنا ما ذهبنا من اجله. حرمنا ارهابيين دوليين من ملاذ امن. شكلنا قوات امن افغانية قوية مؤلفة من 350 الف جندي ورجل شرطة. بفضل ذلك تنعم بلادنا بمزيد من الامان واضحت افغانستان اقوى".

ويقول بعض المحللين ان الحلف فشل في هدفه الرئيسي وهو اقرار الامن في البلاد رغم الخسائر الفادحة وانفاق مبالغ طائلة في افغانستان.

وقال جريام سميث كبير محللي مجموعة الازمات الدولية في كابول ان الوضع الامني في افغانستان تدهور تدهورا كبيرا وملحوظا تحت اعين حلف شمال الاطلسي.

كما وجهت انتقادات للحلف بسبب مقتل مدنيين في غارات جوية او عمليات ليلية.

غير ان سكان كابول يخشون ان يقود رحيل القوات الاجنبية لتفاقم العنف او عودة طالبان التي اطاح بها الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2001.

وقال سيد نجيب الله هاشمي صاحب فندق في كابول "نحتاج القوات الاجنبية في بلدنا لسنوات اخرى. تحسن الوضع كثيرا منذ قدومها لافغانستان. نحتاجها لفترة اطول لان افغانستان لم تقف على قدميها بعد. رحيلها يعني بداية حرب اهلية وتزوح اخرين وانهيار الاقتصاد".

وقال محمد رابح «27 عاما» الطالب في جامعة باختر في كابول إن المهمة التي قادها الحلف كانت ناجحة في البداية لكنها اخفقت في نهاية المطاف بسبب عدم وجود خطة والخلافات بين المسؤولين الافغان والامريكيين.

وقال "اذا رحلت القوات الدولية ستتحول البلاد إلى معقل لطالبان وامراء الحرب ولن تدفع افغانستان الثمن وحدها بل العالم باسره".

وقال الضابط اصف بروماند الذي يدير مستشفى عسكري في اقليم بكتيا لرويترز الشهر الماضي ان من السابق لاوانه نقل المسؤوليات الامنية للقوات الافغانية وتابع "الجيش الافغاني غير جاهز من جميع الجوانب".

تدخلت الولايات المتحدة في افغانستان للقضاء على ملاذ تنظيم القاعدة بعد هجمات 11 سبتمبر 2001. وتولى حلف شمال الاطلسي دور حفظ السلام في كابول عام 2003 واخذ دوره يتسع تدريجيا في مختلف انحاء البلاد.

وقتل 16 الف مدني على الاقل وقرابة 3500 جندي اجنبي وآلاف الجنود الافغان خلال الثلاثة عشر عاما المنصرمة. وقالت الامم المتحدة إن عدد القتلى والمصابين المدنيين في الشهور الستة الاولى من العام الحالي ارتفع بنسبة 24 في المئة مقارنة بعددهم خلال نفس الفترة العام الماضي.

وتقود قوة المعاونة الامنية الدولية «ايساف» التابعة لحلف شمال الاطلسي حاليا نحو 44 الف جندي من 48 دولة بعضها من خارج الحلف.

وردت حركة طالبان التي طردتها القوات الامريكية بشن هجمات وما زالت تمثل تهديدا كبيرا الآن بعد ان تولى الجنود الافغان مسؤولية الامن.

وبعد زوال خطر الغطاء الجوي الامريكي يهاجم مقاتلو طالبان المواقع العسكرية الافغانية باعداد كبيرة بهدف الاستيلاء على اراض فيما يمثل تحولا عن اسلوب الكر والفر مع حصول الحركة على مسلحين ومتفجرات وانتحاريين.

وكان جنرال امريكي قد قتل الشهر الماضي واصيب اكثر من 12 شخصا بينهم جنرال الماني في هجوم شنه جندي افغاني.

وقال سميث إن افغانستان شهدت تحسنا في قطاعات الصحة والتعليم والاقتصاد منذ التدخل الذي قادته الولايات المتحدة "لكن المشكلة تكمن في انه إذا كان لديك عيادة في موقع تاء تسيطر عليه طالبان فلن يكون هذا تحسنا دائما."

وهناك مخاوف ايضا من التاثير الاقتصادي لرحيل القوات الاجنبية.

وذكر تقرير للبنك الدولي في ابريل ان النمو الاقتصادي لافغانستان تراجع من 14.4 في المئة في 2012 إلى ما يقدر بنحو 3.6 في المئة عام 2013 بسبب ضعف ثقة المستهلكين والمستثمرين مع تاهب البلاد للانتقال السياسي والامني.

وقالت جماعة مراقبة امريكية في مايو ايار إن الولايات المتحدة انفقت وحدها 103 مليارات دولار على اعادة اعمار كل شيء من المستشفيات إلى قوات الأمن في افغانستان لكن الموارد المالية المتواضعة لكابول تجعل صيانة المشروعات في المستقبل امرا غير مرجح.

ويثير الجمود بشان انتخابات الرئاسة تساؤلات عن قدرة حلف شمال الاطلسي على المضي في خططه للابقاء على بعثة تدريبية واستشارية اصغر في افغانستان بعد نهاية العام.

ويقول مسؤولون امريكيون واخرون في الحلف إنه لا يمكن بقاء اي قوات اجنبية ما لم توقع الحكومة الأفغانية اتفاقين يتضمنان الأساس القانوني لبقاء القوات.

ورفض كرزاي توقيع الاتفاقين، ويقول مرشحا الرئاسة في افغانستان اشرف عبد الغني وعبد الله عبد الله إنهما سيوقعان. لكن إذا طال امد الجمود الانتخابي اكثر فان مسؤولي حلف شمال الاطلسي يقولون إنهم قد يضطرون لاتخاذ قرار بسحب كل قوات الحلف بحلول نهاية العام.